



جامعة تلمسان



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

السنة الجامعة : 2022 – 2023

قسم علم الآثار

التخصص: علم الآثار

المستوى : السنة الثانية السداسي : الثالث

عنوان المقياس: منهجية البحث الأثري

أستاذ المادة : أ.د بلحاج معروف

Email:archeomarouf@gmail.com

عنوان الدرس: مناهج التنقيب الأثري 1

مناهج التنقيب الأثري

طرق التنقيب

لا يملك المنقب حرية التعامل مع ما يستخرجه من مكتشفات أثرية فهو إذا أهمل وأضاع شيئاً من المعلومات التي يفترض الحصول عليها، وذلك كأن يقوم مثلاً بتدمير شاهد أثري لا يمكن استرجاعه بأية حال من الأحوال فيكون بذلك الفعل قد أخطأ خطأ جسيماً .

ويعد التخطيط الجيد للحفرية الخطوة الأولى لإنجاز تسجيل جيد ودقيق للشواهد الأثرية التي سيعثر عليها في الحفائر فقد يحتاج في تسجيل وتفسير بعض الطبقات إلى السرعة في التنفيذ لأن بعض ألوان البقع الطبقية ومكوناتها الترابية قد تجف بعد تعرضها للوسط الجديد عند الكشف عنها فيتغير شكلها ولونها، وتخطيط الجيد لا بد من مراعاة بعض العناصر.

النقطة الثابتة

هي نقطة استرشادية تنسب إليها كل القياسات، حيث يكون موقعها وارتفاعها عن سطح البحر معلومين لدينا، ويجب أن يختار موقعها في مكان قريب ومتوسط، ولكن دون أن تصل إليه أعمال الحفر، وقد يكون عند أعلى نقطة في الموقع، وتحدد على شكل خطين متقاطعين داخل الدائرة بلون ثابت أو بواسطة وتد حديدي مثبت بالإسمنت.

اختيار النقطة الثابتة

من الضروري ذكر النقطة الثابتة في دفتر الحفريات (يوميات الحفريات) ووصفها وصفا تفصيليا، وفي المواقع الكبيرة يمكن إقامة عدة نقاط ثابتة ثانوية، تسجل على أنها نقطة ثابتة (ب وج...) وهكذا، ويجب أن تحدد صلتها بالنقطة الثابتة (أ) من حيث الارتفاع والانخفاض ومسافة بعدها عنها والزاوية بينها، سواء كانت شرقا أو غربا أو شمالا وهكذا .

مخطط الحفائر

يفاضل المنقبون بين النظام الشبكي والتنقيب في خنادق ذات مقاسات ثابتة قائمة على الزوايا القائمة وموازية لشبكة مربعات الموقع، على أن النظام الشبكي يكسر المسقط المطلوب في تحليلات الموقع على طريقة المستويات المتتالية، بينما ترى وجهة النظر الأخرى أن التنقيب في مساحة مفتوحة يفتقد للتحكم الرأسي الذي توفره الخنادق (5×5م).

لكن يجب أن لا ننطلق في التنقيب قبل تحديد النظام الذي سيتم تطبيقه.

بعد توفر القياسات المتعلقة بطبوغرافية الموقع، يصبح جاهزين للقيام بعملية التنقيب، هنا نقوم بعملية تقسيم الموقع إلى شبكة من المربعات التي ستمكننا بتحديد موقع أي مكتشف أثري بدقة، وذلك باستخدام الحبل والأوتاد .

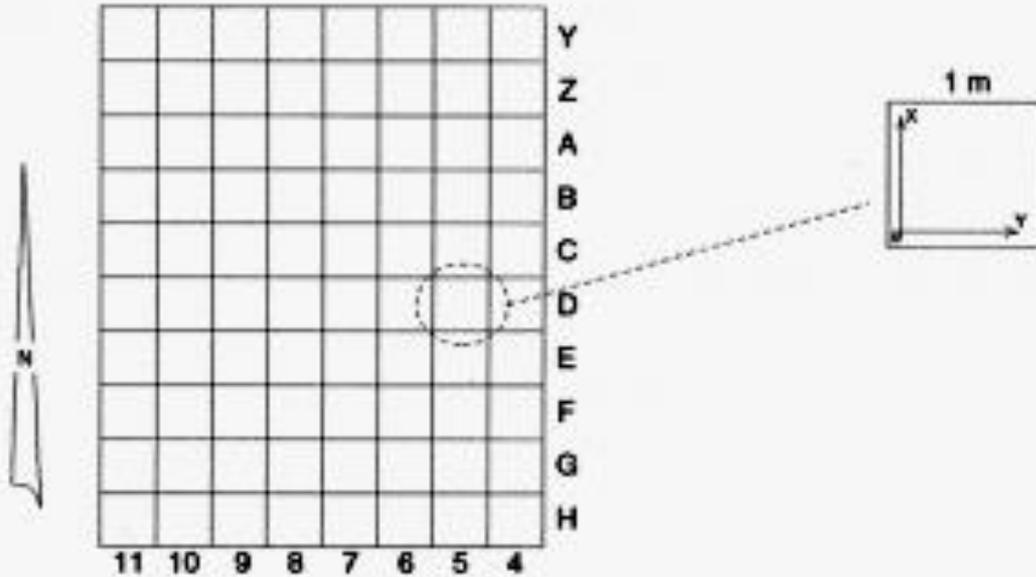
وضع الخارطة الشبكية

يوضع جهاز تيودوليت وسط الموقع ونستخدم الشاقول مرتكزا على نقطة في الأرض بواسطة مسمار أو وتد حديدي مركزين أحدهما تحت النقطة المركزية لرأس تيودوليت ثم يوجه الجهاز نحو الشمال باستعمال البوصلة فنحدد نقطة على الأرض ونصل النقطتين بواسطة حبل ويمكننا بعد ذلك رسم خط أطول يقطع كل الموقع من لشمال إلى الجنوب، وفي منتصف هذا الخط يمكن رسم خط آخر متعامد باتجاه شرق غرب بالاعتماد على تيودوليت أو الميزان الحقلي، وهكذا حتى يتم رسم كل المربعات التي ستحمل أسماء باستعمال الحروف أو الأرقام أو الاثنان معا.

وضع الخارطة الشبكية



Ksman, Inrap



وضع الخارطة الشبكية

- إذا كانت أبعاد الموقع صغيرة فيمكن أن يقوم المنقبون أنفسهم بوضع الخارطة الشبكية
- نقوم برسم خط طويل يقطع الموقع من الشمال إلى الجنوب، ولا بد من الدقة في هذه العملية، لأن تعيين كل النقاط الأخرى في الموقع ستكون اعتمادا عليه، وباستعمال جهاز التيودوليت نعين خطا، وانطلاقا منه نرسم خطا أطول.
- في منتصف الخط شمال - جنوب نرسم خطا متعامدا عليه، ولكن دائما باستعمال جهاز التيودوليت، وللتأكد من وضعية الجهاز العمودية نحو نقطة المنتصف يستخدم الشاقول، ثم التأكد من توضع الجهاز بشكل أفقي على الأرض نقوم بإدارة رأس الجهاز نحو درجة 90 بالضبط، وهكذا سنحصل على خط متعامد على الخط شمال - جنوب.
- بعد تثبيت نقطة المحرق للخط المتعامد شرق - غرب فوق الخط شمال - جنوب يمكن إدارة رأسه عموديا إلى أية نقطة في الموقع (من المستحسن أن تكون بعيدة لعدة أمتار).

منهج ويلز

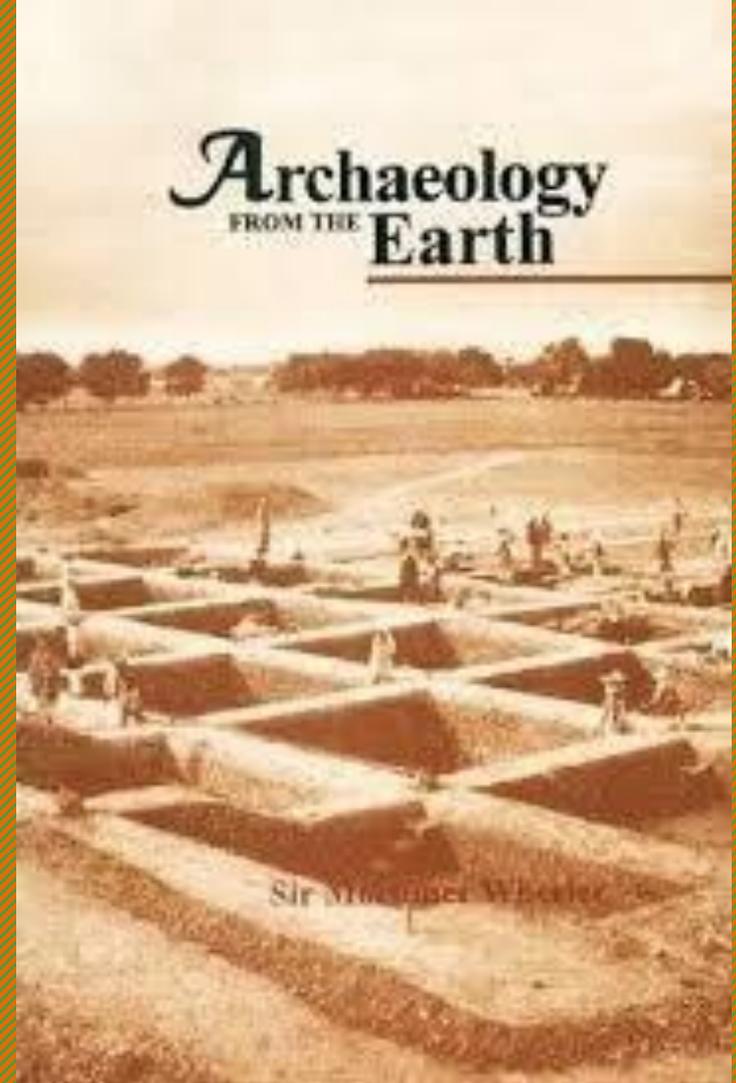
Sir Mortimer Wheeler

ولد مورتي مور ويللر في غلاسكو سنة 1850، وفي سنة 1914 يتزوج مع Tessa Verney التي ستكون مساعده في التنقيبات الأثرية، ودرس بجامعة لندن ثم تحصل على منحة من جامعة لندن في 1919 تقدم له منحة في علم الآثار من جامعة لندن ومؤسسة الآثار القديمة وقد عين سنة 1922 مديرا لمتحف الوطني لبلاد الغال قبل أن يتولى منصب المحافظ في متحف لندن بين 1944 - 1953، وقد قاد عدة حفريات في بريطانيا حيث استخدم المنهج الذي يحمل اسمه، وفي سنة 1944 عندما صار مديرا عاما لعلم الآثار في الهند قام بحفريات في وادي السند وفي أماكن أخرى من بلاد الهند وعند عودته سنة 1948 عين أستاذا في معهد الآثار الذي أنشئ حديثا وكرم سنة 1952 مقابل الخدمات التي قدمها لعلم الآثار

مؤلفاته

- Archaeology From the Earth*, Oxford University Press, 1954.
- Still Digging: Adventures in Archaeology*, Michael Joseph Ltd, 1955.
- Hill Forts of Northern France*, Londres, Society of Antiquaries, 1957.
- The Indus Civilization*, Cambridge, Cambridge University Press, 1962.
- Roman Art and Architecture*, Thames and Hudson, 1964.
- Civilizations of the Indus Valley and beyond*, 1966

Sir Mortimer Wheeler

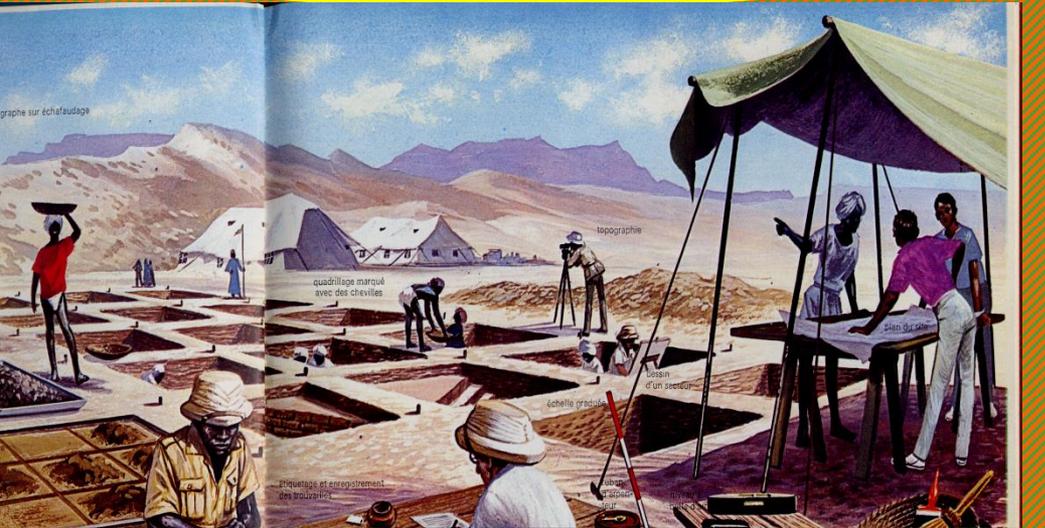


وهي طريقة التربيع طريقة كان يستخدمها الكثير المنقبين في حقول التنقيب حيث يتمثل المنهج في وضع خارطة شبكية تغطي الموقع ، ويجب أن يعامل كل موقع وفق طبوغرافيته ثم يتم تقسيمه إلى مجموعة مربعات متساوية المقاسات بحجم 5 م×5 م، موازية لخط الأساس (خط العرض) وللخط الثابت (خط الطول) مع ترك مسافة 1 م كفاصلة بين المربعات وبعد تحديد هذه المربعات يجب وضع وجهة الشبكة (الشرق والغرب والشمال والجنوب) ورقم المربع (أ-1 ، أ-2، ب-3 ، ب-4،)

منهج ويلر

والحفر يبدأ بإزالة الطبقة العليا من التربة التي تجمعت بسبب العوامل الطبيعية على مر السنين وسمكها يتراوح بين 15 و 24سم، وقد يصل أحيانا إلى 70 سم، وذلك حسب جفاف ورطوبة التربة ، وبعد إزالتها يستمر الحفر أفقيا لاستخراج الآثار حتى الوصول إلى أرض البكر.

منهج ويلر



تقريباً

١ ا	١ ب	١ ج	١ د
٢ ا	٢ ب	٢ ج	٢ د
٣ ا	٣ ب	٣ ج	٣ د
٤ ا	٤ ب	٤ ج	٤ د
٥ ا	٥ ب	٥ ج	٥ د

رسالة لخص

منهج ويلر

- لا يتوقف الحفر إلا في الأرض البكر.
- المحافظة على تنظيم زوايا الحفر و جعلها زوايا قائمة قدر الإمكان .
- المحافظة على استواء واستقامة الجدران والأرضية ونقل التراب من داخل الحفرة بصورة مستمرة لكي لا تضيع بها اللقى الأثرية الصغيرة . التأكد من عدم وجود مواد أثرية في التربة المستخرجة من الحفرة
- في كثير من الأحيان تُسجل معلومات اللقى لغير مربعها ما يؤدي للخلط ، ولذلك فلا بد من التيقن مما يكشف عنه

سلبيات منهج ويلر

- يمكن أن تنتهي الحفرية بعدد كبير من الخنادق وبذلك لن نتمكن من الحصول على رؤية شاملة لكل الوحدات.
- إن القطاعات التي لم يتم حفرها في حالة ما إذا جمعناها فنجد أن مساحة معتبرة لم يتم التنقيب فيها
- تظل الوحدات الأثرية التي لم ينقب عنها صعبة الكشف والرؤية وفي حالة ما إذا حاولنا التنقيب فيها فستكون العملية شديدة الصعوبة وحتى إذا قمنا بتسجيل جيد فإن الأمر سيكون متعب ومعقد.